بحاجة لها والذي قد يزيد عدد الجماهير الفقيرة ومساحات فقر أوسع وكوارث اجتماعيه محتملة.

إعادة بناء نظام التعليم لمجتمع معلوماتي
فكرة عامه

تعد الأنظمة التعليمية ضعيفة على كافة المستويات التعليمية، وتنحدر وجهة النظر التعليمية القائمة منذ إن كان عدد السكان في العالم اقل بكثير مما هو عليه الآن. ولكن كيف يمكن تعليم 6 بليون (6 ألاف مليون) إنسان منذ سن السادسة وحتى وفاته ؟

حاليا، تفتح كل أسبوع جامعه جديدة في العالم لاستقبال طلاب جدد لتلقي العلوم والمعارف، ولكن هذا غير كاف. إذا نحن بحاجة ماسه إلى نماذج تعليمية جديده. إن هذا مؤشر على إن المدارس والجامعات بوضعها الحالي لن تستمر طويلا وعلينا إن نتحلى بالشجاعة للتفكير جديا في إيجاد الحلول لهذه المشاكل.

يعتمد أسلوب التعليم الحالي على مبدأ التقدم التدريجي. المقرر الواحد له نفس الطول الزمني لكل الطلاب، فهذا النظام يعمل على تثبيت الزمن ويغير الكم التعليمي . ولكن الصحيح هو العكس. يجب إن يدرس الطالب في موضوع ما حتى يتمكن من استيعابه، فاختلاف اهتمامات الطلاب، والخلفيات وطرق التعلم تمكن من التعلم بمستويات مختلفة. البنية التعليمية الحاليه تجعل التقدم الفردي صعب، وهذا ما يجعل تغيير التركيبه التعليمية بشكل جذري امر لا مفر منه

بمعنى آخر، يفترض النظام التعليمي إن مهمته هي تزويد الطلاب بالمعلومات وتغذيتهم لها. فالتعليم كما يوجد الآن في المحاضرات هو من منظور نقل المعلومات من شخص لآخر. وغالبا ما نختبر على تذكر هذه المعلومات ، وربما بوسائل مرعبه احيانا. يتم هنا اغفال الطلاب الذين لم يتعلموا او الذين تعلموا جزئيا في هذا الاسلوب التعليمي (اسلوب نقل المعلومات)، باعتبارهم ليسوا اذكياء او لم يشتغلوا بجدية كافيه، كما تهمل المهارات العاليه والمهمه مثل القدرة على حل المسائل. لذا فإن نموذج التعليم الحالي غير مناسب لمستقبل البشريه

الاساليب الجديده للتعلم يمكن إن تمثل التفاعل بين الطالب او مجموعة من الطلاب، ومعلم كفؤ. تعلم كهذا سيكون تفاعليا لكل من الطالب والمعلم. انه لا يقدم نفس الاسلوب لكل طالب كما في المحاضرة التقليديه، ولكنه منفرد لاحتياجات كل طالب. كما إن للطالب الوقت الكافي لتعلم المادة بشكل جيد. وحتى تصل هذه الخدمه لأعداد كبيره من الطلاب وهذا امر ضروري في المستقبل، نحتاج الى اسلوب تعلم عن بعد ذو كفاءة عاليه. يجب إن يكون للطلاب امكانية إن يتعلموا أي شيء ،في أي مكان، وفي أي زمان.

إن خاصية التفاعل بين المتعلم والمعلم امر ضروري، وهنا يمكننا إن نذكر ثلاثة عوامل مهمه في نظام التعلم التفاعلي يجب إن يكون التعامل سلسا كما في المحادثة بين البشر جودة التفاعل، يجب إن يكون التفاعل في الحوار في الاتجاهين كالسؤال والجواب بلغة غير مقيده وربما بالمحادثة المباشرة وليس بالكتابه على لوحة المفاتيح مثلا التذكر الطويل، يتذكر معلم الفصل الاعتيادي (الانسان) اساليب التعليم والمشاكل الماضيه لطلابه. يمكننا تقديم هذه الخاصيه باستخدام الحاسوب، محتفظين بسجلات مفصله عن اداء الطالب واستخدام هذه السجلات لاتخاذ قرارات عما يجب تقديمه للطالب من معلومات مستقبلا

وتسمح هذه الخصائص بالتغلب على المشكلة التاليه

في البيئات التقليديه للتعليم، البعض من الطلاب يتعلم والبعض الآخر لا يتعلم. ومن المهم إن نهتم بالمجموعة الثانيه من الطلاب وتقديم المساعدة لهم. الكل يجب إن يتعلم وهذا هو العامل الرئيسي الذي يرتكز عليه النظام التعليمي العالمي في المستقبل، وهو ضروري لبقاء الجنس البشري. اسلوب المعلم الخصوصي في التعليم، يجعل من الممكن للجميع إن يتعلم بدون استخدام الحاسوب.ولكن يعد هذا الاسلوب مكلفا جدا لغالبية الناس وحتى اذا ما كان هذا ممكنا ماديا، فقد لا يتوفر المدرسون الاكفاء لكل الطلاب.

بشكل متكرر وعلى فترة زمنيه غير قصيره، تبرز الحاجه لاعادة بناء نظامنا التعليمي في الجماهيرية لتلبية احتياجات مختلفة في المستقبل، إن هذا يدعو الى إن يكون المجتمع المعلوماتي " مجتمع تعلم مدى الحياة" وهذا يعني انه يجب توسيع مقدرات التعليم والتدريب الى ما وراء المؤسسات التقليديه لتضم المنزل و المؤسسات الاجتماعيه والشركات والمؤسسات الاخرى. وهذا يعني ايضا إن القائمين على المهمة التعليمية بحاجة الى مساعدة لتبني التغير حتى يتم استغلال الفرص الجديده بالكامل، حيث إن التقنيات الجديده ستخلق فرص عمل جديده اكثر مما تلغي وان العمل عن بعد teleworking سيكون مستقبل التوظيف او العمل بالنسبة للملايين، وان الحريه الشخصيه يجب إن تصان ضد المتطفلين.

نظرا لان معدل التغير سريع جدا فان امكانية التكيف تصبح ممكنة اذا صار مجتمع المعلومات " مجتمع تعلم مدى الحياة" . ولبناء اقتصاد منافس فان المهارات والمواهب يجب تشكيلها باستمرار لتلبية الحاجات المتغيرة لمواقع العمل اينما كانت.

ويجدر بنا هنا إن نذكر بعض من المعوقات للتغيرات الاساسيه التي نحتاجها:

- المقاومة للتغيير من داخل النظام التعليمي وتغير الدور في المهمة التعليمية
- عدم المقدره على بناء نظام تعليمي يعتمد على تقنيات المعلومات وذلك لقلة الامكانيات مثل الاجهزة والبرامج في المدارس والجامعات